

20- طرق الاستدلال على الحق 1 - 11-01-4341

محمد صالح المنجد

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين أما بعد فقد تكلمنا في سلسلة دروس كيف نعرف الحق عن معنى الحق وأهمية معرفة الحق وانه - 00:00:01

يميز بذلك بين الحق والباطل ويقوم الإنسان بواجهة نحو الحق ويعرف مواقف المخالفين والتعامل معهم وكذلك عرفنا ان الله حق وكلامه حق وفعاليه حق وقطاؤه وقدره حق ان من فوائد دراسة الموضوع معرفة الصوارف عن الحق وكيف - 00:00:26 يتعامل معها ونتلقاها وكذلك عرفنا ان من صفات الحق انه الهي المصدر تأييد الله للحق بالسفن الكونية وبإرسال الرسل والمعجزات للأنبياء وانزال الكتب وفطر الناس على معرفة الحق وقبوله وكذلك - 00:01:04

تأييد الحق بالدعاة المخلصين تكلمنا عن ثبات الحق وانه لا يتلون وانه موجود ثابت لا يزول ثبات اهل الحق وان الله قدر ان يكون هناك طائفة منصورة ثابتة على الحق الى قيام الساعة حتى لا يزول الحق لابد ان يبقى له حملة - 00:01:38 لا تخلو منهم الارض وتكلمنا عن فصل الحق بين الامور والتمييز الذي يكون مع صاحب الحق طرقاتنا بين التوحيد والشرك والسنة والبدعة والاسلام والكفر وتكلمنا عن قوة الحق خيرية الحق - 00:02:09

ووضوح الحق وسلامة الحق من التضارب والاختلاف وسهولة فهم الحق وبعدى عن التعقيد وبناء الحق على البراهين والادلة الصحيحة لا على الظن والتخيّم ونتحدث اليوم بمشيئة الله تعالى عن دلائل الحق واماراته - 00:02:42

فمن رحمة الله تعالى بعباده ان يسر لهم سبل الخير والحق ودلهم عليه وجعل للحق علامات وامارات انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا فمع وضوح الحق في نفسه وعدم خفائه على من نور الله بصيرته - 00:03:06

فإن الله سبحانه وتعالى جعل للحق ايات و قال الله قد ارسلت عبدا يقول الحق ليس به خفاء وجعل الله هذه الامارات مميزة عند من يريد الحق ويريد الوصول اليه وانه اذا فتح عينيه - 00:03:32

وسمعه وقلبه فلابد ان يهتدي اليه وان الحق ادلة ظاهرة تميّزه من تعامي عنها فهو صاحب هو يريد الباطل طم بكم عمي فهم لا يرجعون لا يسمعون المدى ولا يتصرون - 00:03:56

ولا يعقلونه والحق ابلج لو يبغون رؤيته هيئات يبصرون في ناظريه عمي وصرخة الحق تأبها مسامعهم من يسمع الحق منهم يشتكى الصمم فالمعاند لا تقنعوا الوف الدالة كما قال الله - 00:04:19

ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحضرنا عليهم كل شيء قبله مواجهة امامهم حشر الله كل الاشياء في العالم امامهم بشر جن اطير وحش وملائكة كل شيء وحضرنا عليهم كل شيء قبله. ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله - 00:04:47

ولكن اكثراهم يجهلون ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى فاذا اصم هؤلاء اعينهم واسماعهم وقلوبهم على الحق حتى لو حصل هذا لن يؤمنوا - 00:05:19

ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعودون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون مما يحصل احيانا من عدم معرفته او تميّزه او آآ رؤيته ليس لعلة في الحق - 00:05:38

لان الحق نفسه غامض. لا اما ان اهل الباطل يحولون بين الانسان وبين رؤية الحق بما يلقونه من الشبهات ويشيرونه من الضلالات يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا او ان يكون الشخص صاحب هو - 00:05:59

فهو لا يريد ان يفتح قلبه بحق فلذلك التعرف على دلائل الحق واماراته مهمة لأن الله نصبه منارات فمنها اولا انتشار الصدر للحق

وهذا بداية طريق الهدى. كما قال تعالى - 00:06:25

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام ومن يرد ان يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد للسماء فما معنى يشرح صدره للسلام ينشطه للتعرف عليه وقبوله والاقبال عليه والانقياد له - 00:06:56

وتسهيله عليه الاقتناع به فيجد نفسه مقبلًا مقتنعا راغبا نسيطا النفس هذا الانشراح فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام كما قال الله افمن شرح الله صدره للسلام فهو على نور من ربه - 00:07:24

فسرح الله صدره للسلام فان جذب اليه. اقبل عليه احبه رغب فيه تبع به والله قال ولكن الله حب اليكم اليمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون - 00:07:56

ولذلك نجد عددا من الذين دخلوا في الدين اذا وصف حاله عند الدخول وما هو التغير الذي طرأ عليه لما اسلم سيقول شعرت بارتياح داخلي شعرت بنور في صدره شعرت ان صدري قد انسسج - 00:08:23

شعرت ان غمة قد انقضعت شعرت براحة ما كنت اعرفها من قبل شعرت باني ولدت من جديد شعرت ان هنالك سعادة تغمرني ونحو ذلك من العبارات التي لو تبعتها في آما عبر عنه الذين دخلوا في الاسلام - 00:08:50

ما هي الكلمات التي قالوها؟ تدور على هذه المعاني فاهل الحق يحبون الحق. الله جعل للحق جاذبية. وجعل له انشراحًا في صدور المقربين عليه وهذا من سعادة الدنيا لان الله - 00:09:16

وعد الذين جاهدوا في سبيله لمعرفة الحق بان يهديهم السبيل الذين جاهدوا فيما نهدينهم سبلنا وكذلك وعدهم بالمعيشة الطيبة في الحياة الدنيا وفي الآخرة بخلاف المعرض من اعراض عن ذكري فان له معيشة ضنكا - 00:09:37

فالانسان الصادق المخلص اذا عرض عليه حق باطل صدره ينشرح للحق وان خفيت عليه بعض التفاصيل وقد قال عليه الصلاة والسلام الخير عادة والشر لجاجة رواه ابن ماجة السنوي الالباني - 00:10:00

يعني المؤمن الثابت على مقتضي اليمان يشرح صدره للخير ينسرح صدره للخير فيصير له عادة لان الانسان مجبول على قبول الخير وفعل الخير يعني الله ما جعل الانسان حياديا - 00:10:30

ما جعل النفس حيادية يعني مم يعني مسافة مسافتها من الخير نفس المسافة من الشر وقابليتها للخير مثل قابليتها للشر. لـ الله جعل في النفس قابلية للحق هذه فطرة الله التي فطر الناس عليها - 00:10:48

هذه الفطرة لو ما لوثها احد ما في يمجسانه ينصرانه ما في مؤثرات خارجية سينجذب للحق ويختار الحق ويقبل عليه اما اهل الباطل او مرید الهوى ومتبع الهوى فعنده الجاجة - 00:11:08

ونفس امارة بالسوء هذا الانشراح كما قلنا للناس تري بالحق ما هي متبرعة للهوى ولا مقلدة للباء والاجداد طيب هل هناك امثلة على مسألة الانشراح هذه؟ لان بعض هذه القضايا قد تخفي وقد يكون الانسان طيب ايش الانشراح الميل؟ طيب بعض الناس يميل الى شيء وقد لا يكون هو الحق - 00:11:36

الانشراح ليس هو مجرد الميل لان النفس يعني ايضا الامارة بالسوء ممكن تميل وفيها هوى فهو ليس مجرد الميل الانشراح اعلى من ذلك في قضية قتال المرتدين لما ارتد العرب بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ومنع من منع الزكاة منهم - 00:12:07

عزم ابو بكر رضي الله عنه على قتال المرتدين ومانع الزكاة فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله - 00:12:26

فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله. يعني هؤلاء يقولون لا الله الا الله. بس منعوا الزكاة فقال ابو بكر والله لقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة - 00:12:40

فان الزكاة حق المال وقوله في الحديث الا بحقها هؤلاء ما اعطوا حقها منعوا حقه قال والله لو منعوني عناقا اثني اولاد المعز التي تم لها سنة. والله لو منعوني عناقا - 00:12:55

كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها ماذا قال عمر رضي الله عنه؟ فوالله ما هو الا ان قد شرح الله

صدر ابي بكر رضي الله عنه فعرفت انه الحق - 00:13:14

فلما انشرح صدر ابو بكر لقتالهم قال عمر خلاص لما رأيته متوجه وعازم ومنشرح لهذا مقبل عليه عرفت انه الحق بالانشراح
فاستدل عمر رضي الله عنه بانشراح صدر اهل الحق - 00:13:36

وابو بكر ما كانت القضية عنده مجرد ميل نفسي لانه قال حجة وبرهانا ايضا لانه قال ابو بكر رضي الله عنه والله لقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة وقال فان الزكاة حق المال - 00:14:01

فيبين ابو بكر رضي الله عنه لماذا فما قال له والله اخترتها لمجرد ميل نفسي قدم البرهان وشرح شرح وانشرح شرح بالدليل والبرهان
وانشرح صدروا لذلك واقبل عليه في مسألة جمع القرآن لما اشار عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ابي بكر بجمع القرآن استنكر ذلك - 00:14:25

ابو بكر لانه لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني شيء ما فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف نفعل نحن
الحملة طبعا صار في تبادل ادواء يعني صار عمر هو - 00:14:57

الاقتراح من عمر. عمر لما رأى القراء يقتلون في حرب حروب المرتدين ومعارك اليمامة صار في قتل كثير في حفاظ القرآن
فحشى عمر يعني ما اذا قتلت الحفاظ كيف سينقل القرآن لاجيال التالية - 00:15:13

فاراد عمر رضي الله عنه ان يكون هناك وسيلة تعزيزية واضافية وضبطية فاقتراح على ابي بكر جمع القرآن طبعا جمعه يعني كتابته
في آآ الوسائل المختلفة الواح عسب النخل اللي يتهدأ من وسائل - 00:15:35

التي يكتب عليها ابو بكر في البداية خشي قال لكن النبي عليه الصلاة والسلام ما فعله وكذلك زيد ابن ثابت قال زيد ابن ثابت رضي
الله عنه ارسل الي ابو بكر - 00:15:59

مقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر كثرا واشتد يوم اليمامة بالناس يعني اهل العلم
والحفظ واني اخشى ان يستحر القتل بالقرآن في المواطن. ما هو في معنى معارك معارك قادمة وفتوات - 00:16:21
قال فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعوه. يعني هذا يحفظ ما لا يحفظ هذا وهذا يحفظ ما لا يحفظ هذا واذا صار القتل بهذه
الطريقة لانه كان الحفاظ في مقدمة الجيوش - 00:16:56

يعني اكثر الناس جرأة في القتال حفظة كتاب الله قال فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعوه واني لاري ان تجمع القرآن الان ابو بكر
يقول لزيد قال ابو بكر قلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:12

فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري رأيت المصلحة فيه وانه فعلا طيب هذا ما كان على
عهد النبي عليه الصلاة والسلام المقتضي له كما صار في عهد قتال المرتدين - 00:17:39

والقاعدة تقول اذا كان المقتضي لل فعل موجودا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وما فعل فنحن نفعل ولا ما نفعل ها نعم لا نفعل لا
نفعل اما اذا كان المقتضي لل فعل لم يوجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:11

وما كان في ما كان فيه ما يمنع شرعا ما يمنع منه شرعا فنفعل فهل يوجد شيء شرعا يمنع من جمع المصحف في كتابته في لا
يوجد وصار الان في مستجدات الحفاظ يقتلون - 00:18:33

تكونون معارض كثيرة وقتل كثير قال ابو بكر فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قلت كيف
تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:54

فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل ارجعه حتى شرح الله صدري للذى شرح الله له صدرا ابي بكر وعمر الحديث في البخاري طبعا
المهمة كانت ثقيلة وقال زيد ابن ثابت - 00:19:24

اه لما جاء وعمر جالس عند ابي بكر قال ابو بكر لزيد انك رجل شاب عاقل ولا نتهmek كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم فتتبع القرآن فاجمعه - 00:19:44

فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن طيب بعض الناس يقولون ان كثيرا من الاشخاص

الاذكياء نعرض عليهم الاسلام ونعرض عليهم الحق - 00:19:57

نعرض عليهم السنة ولا يقبلونها ويقولون لا نرى في نقوسنا اشراحاً لذلك ولا اقبالاً عليه فالجواب ان هذا ليس لعنة في الحق وإنما لعنة في انفسهم هم هذا يخالف اهواءهم - 00:20:16

يخالف مصالحهم الشخصية يخالف ما اعتادوه عن ابائهم واجدادهم ونحو ذلك يعني بعض الاخبار والرهبان لهم مزايا لو دخلوا في الاسلام ما عادت له المزايا هو يمكن يأخذ الخمس يدخل في الاسلام - 00:20:44

يطير الخبز هي مصلحة مثلاً له نوع رئاسة وايش اللي صد كثير من الاخبار والرهبان عن الدخول في الاسلام انه كان في رئاسات راح تفوت عليهم قال الصحيح تفسير واحد من عامة المسلمين - 00:21:05

وايضاً وايضاً قد يمنعه الكبر ليس لأن الحق ما اتضحت عنده احياناً يكون الحق اتضحك تماماً فما الذي منع مو فرعون من قبول الحق من موسى يعني يعني يتنازل عن ملكه - 00:21:35

يقول اتفضل استلم الملك خذ ملك مصر وانا اطلع ما ثم في كبر قال تعالى وجدوا بها واستيقنتها انفسهم هم يعرفوها وعرفوا الحق تماماً. واتضح لهم تماماً. وهذا كلام معجزات - 00:21:59

الهيبة واضح عند فرعون وهامان والملا أن هذا هذه ايات باهراً ما هي من البشر هذا ما هذا هذا التأييد ما هو بشري. ما هي هذه مقدرة بشرية العصا واليد - 00:22:23

هذا شيء الهي وكذلك كفار قريش قال الله تعالى قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. يعني من التكذيب والرفض للحق فانهم لا يكتذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون اذا وجدوا بها واستيقنتها انفسهم - 00:22:43

ظلموا وعلوا وابن اسحاق في سيرته روى ان الاخنس بن شرقي قال لابي جهل يا ابا الحكم ما رأيك فيما سمعت من محمد و كانوا يتسللون لسماع القرآن احياناً من عزوع العذوبة القرآن - 00:23:07

فقال ابو جهل تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف. يعني تنازعنا الرئاسة في قريش وتنازعنا تنافسنا على عليها وعلى الشرف يعني الذكر الحل بين الناس والمكانة قال اطعموا فاطعمونا وحملوا فحملنا - 00:23:32

واعطوا فاعطينا حتى اذا تجافينا على الركب وكنا كفريسي رهان يعني نتساوى بس كانوا في السباق نتساوى قالوا منانبي يأتي الوحي من السماء فمتى ندرك هذه يعني من وين نجيب من عندنا واحد النبي؟ - 00:23:58

والله لا نؤمن به ابداً ولا نصدقه فقام عنه الاخنس وتركه. ما هو الحق؟ ما اتضحك عند ابي جهل؟ اتضحك لقد شرح شرعاً بينا وفصل ورأى من الآيات والمعجزات وكفار قريش رأوا انشقاق القمر ورأوا ايات باهرة والقرآن نفسه - 00:24:26

اول معجزة طيب يقول بعض الناس احياناً من اهل الحق نحن يعني في صراعنا مع اهل الباطل تعترينا غمة وضيق صدر وتركنا هموم ونحن نجاهد بالحق وندافع عن الحق فما هذا؟ نقول هذا ما له علاقة بالحق يعني ليس لعنة في الحق - 00:24:48

ولكن هذا بسبب اذية اهل الباطل يعني هذا الهم والغم الذي ركبكم ليس لأن الحق هو يسبب غم او يسبب الصدر كآبة لكن لأن اهل الباطل اذوكم قال تعالى كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين - 00:25:17

فلا يضيقن صدرك الا يؤمنوا عليك البلاغ وكذلك قال تعالى فلعلك باقع نفسك. يعني قاتل نفسك حزناً وضيقاً واسفاً عليهم بانهم لم يؤمنوا لا تذهب نفسك عليهم حسرات انت عليك البلاغ فقط - 00:25:51

وقال تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز وجاء معه ملك انما انت نذير فاذا الحق الذي اوحياناً به اليك لا يضيق الصدر. يضيق الصدر تكذيبهم ويقولون - 00:26:16

جيـب معـك مـلك وـانـزل عـلـيـنا كـتابـا مـن السـمـاء نـقـرـأ وـورـيـنا مـعـراجـا كـذـا مـن ذـهـب مـن فـضـة الـامـارـة الـثـانـيـة مـن دـلـائـل الـحـق قـلـنا اـشـراحـا الصـدرـا لـه وـاحـدـا. ثـانـيا التـوـافـق مـعـ الـفـطـرـة - 00:26:40

الفطرة الخلقة الفطرة الاصل الفطرة ابتداء الخليق قال ابن عباس رضي الله عنهما كنت لا ادري ما فاطر السموات والارض يعني ما معناها الحمد لله فاطر السموات والارض حتى اتاني اعرابيان يختصمان - 00:27:04

في بئر فقال احدهما انا فطرتها يعني انا ابتدأتها انا حفرتها انا انشأتها رواه الطبرى وجود اسناده ابن كثير رحمه الله فاذا الفطرة ما فطر الله النفوس عليه من المعرفة باصل الخلقة - 00:27:25

جعلهم مفطوريين على محبة الخير ومحبة الحق والانجذاب اليه وتقبله والدخول فيه فكل من عرض عليه الحق ورفضه فلا بد يكون غيرت فطرته يعني عرض لها ما عرض انتكست بسبب تدخل خارجي - 00:27:51

ولو اخذنا امثلة مثلا لو عرض على نفس ما تلوثت ابدا عرض عليها وهذه المسألة صار فيها تجارب حقيقة عند الكفار انفسهم يعني اخذ ولد من اولاد الكفار من بدء ما كان يعقل - 00:28:24

ما عرضوه لاي مؤثرات خارجية من ناحية الاديان يعني ما احد عرض عليه دين ولا فرض عليه دين ولا مثلا اخذوا على الكنيسة من الصغر ولا ولا حتى وصل الى سن - 00:28:48

يعقل فيه ويميز ثم عرضت عليه الاديان الثلاثة او الاربعة والبوذية والى اخره فاختار الاسلام فاذا الفطرة لو ما انتكست لو ما اثر عليها شيء سلبي فلا بد ان تقبل الحق - 00:29:06

ولو عرض التوحيد والتثليث على نفس لم تتأثر بمؤثر خارجي لابد ان تختار التوحيد ولا يمكن ان تختار التثليث فاذا قيل لها الذي خلق السماوات والارض واحد على كل شيء قدир مستحق للعبادة وحده لا شريك له - 00:29:33

او الالهة ثلاثة وهي في نفس الوقت واحد انه اب وابن يمرض يولد يموت ويقضى حاجته ويأكل فلابد ان يختار التوحيد فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:29:57

فالله فطر خلقه على معرفته وعلى توحيده وعلى عبادته وانه لا الله غيره ومعنى قوله لا تبدل لخلق الله. قال بعض المفسرين لا تبدلوا خلق الله وتغيروا الناس عن فطرهم - 00:30:35

فيكون خبرا بمعنى الطلب كقوله تعالى ومن دخله كان امنا او لم يروا انا جعلنا حرما امنا؟ يعني امنوه يعني نحن جعلناه في شرعا امنا هكذا يجب ان يكون فالالتزاموا بهذا الحكم وامنوه - 00:30:53

ولا ترفعوا فيه سلاحا ولا تتقاتلوا ولا ولا. فامنوه ولا تنفروا فيه الطير وقال اخرون ان قوله تعالى لا تبدل لخلق الله خبر على بابه معناه ان الله ساوي بين خلقه في الفطرة على الجبلة المستقيمة - 00:31:11

لا يولد منهم احد الا على ذلك ولذلك قال ابن عباس لا تبدل لخلق الله يعني لدين الله ذلك الدين القيم التمسك بالشريعة والفطرة السليمة ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:31:37

بقول الله لنبيه فاقم وجهك للدين حنيفا فهو الدين الحق دون سائر الاديان والنبي عليه الصلاة والسلام قال ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج يعني - 00:31:55

تلد كما تنتج البهيمة يعني كما تلد البهيمة بهيمة يعني ولدها جماعه يعني مكتملة الاعضاء سليمة من النقص هل تحسون فيها من جدعاء هل ترى ولد الشات والعناق هل ترى ولد الشاة - 00:32:14

ناقصا يدا او رجلا او اذنا او عينا او عينا غير موجودة البهيمة الاصل انها تلد بهيمة كاملة. هذا الاصل هذا باصل الخلقة يعني فكذلك وقال تعالى في الحديث القدسي اني خلقت عبادي حنفاء - 00:32:42

كلهم وانهم اتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشرکوا بي ما لم انزل به سلطانا. رواه مسلم عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه ادرك بفطرته وهو من اهل الجاهلية بطلان عبادة الاوثان - 00:33:08

قال كنت انا في الجاهلية كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على ضلاله وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحتي فقدمت عليه - 00:33:35

ف اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جرأ عليه قومه مجرئين متسلطين معتدلين ينفرون عنه فتلاطفت يعني بالحيلة حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت قال انا نبي - 00:33:58

قلت وما نبي قال ارسلني الله قلت وباي شيء ارسله قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيء قلت فمن

معك على هذا ما اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يخبره باسماء - [00:34:26](#)
مسلمين والقضية الان فيها قطر قال حر وعبد حر وعبد. يعني يعني معناها بالتأويل بالتوروية يعني تبني من اجناس الناس الاحرار
والعبد قال حر وعبد قال ومعه يومنـ ابو بكر وبلال من امن بي - [00:34:50](#)

فقلت اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس يعني من التضييق والتعذيب والشدة ولكن ارجع الى
اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فاتني - [00:35:17](#)

الحديث رواه مسلم وفيه انه جاءه بعد ذلك والنبي عليه الصلاة والسلام المدينة وعرفه مباشرة عمرو بن عبسة فكيف عرف عمرو بن
عبس آآ ان قومه كانوا على الشرك وكيف عرف لما سمع من النبي عليه الصلاة والسلام كلام انه هذا فعلا هذا نبي فعلا - [00:35:43](#)
اعرف الحق لما عرض عليه ان بما ارسلك ارسلني ان يعبد الله وحده هذا شيء بالفطرة يدرك وهي طيب هذي الاوثان وكذلك كان عدد
من العقلاة في الجاهلية يعرفون ذلك - [00:36:07](#)

حكي ان رجلا من الاعراب كان يعبد صنم فانا فتنظر يوما فاذا الثعلب جاء وبال على الصنم يعني جاء في الصباح حصل تهم عليه نجاسة
عليها ثعلب جاء وبال عليه فقال - [00:36:27](#)

مباشرة الاعرابي هذا رب يبول الثعلبان برأسه لقدر ذل من بالت عليه الثعالب فلو كان ربها يمنع نفسه فلا خير في رب نأته المطالب
ادرك وقال برأته من الصنم يا رب كلها - [00:36:44](#)

وامنت بالله الذي هو غالب فهذا الاعرابي عرف بالفطرة طبعا الفطرة موافقة للعقل الصحيح العقل والفطرة العقل الصحيح والفطرة
يلتقيان باحد الهندوس لما ماتت ابنته جهز لها الخشب المقدس عندهم - [00:37:15](#)

الذي يحرقون به الموتى يشتروننه من الكهنة طبعا بها مصالح فوضعها عليه واشعال النار على عادتهم فلما رأى منظر ابنته تحرق
الجنة تحرق قال هذا ليس بدين جيد ما ركبته معه - [00:37:45](#)

فادرك بفطرته ان هذا الشيء الشنيع لا يمكن ان يكون حقا وهكذا لو عرض على الانسان مثلا دين يأمر بالنظافة ودين يأمر بعدم
النظافة بالقدرة فلا شك ان النفس الفطرة السليمة ستختار النظافة - [00:38:14](#)

وآآ هناك اديان ما عندها العكس يعني مثلا ان الاسلام عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص
الاظفار وغسل البراجم هذى العقد في ظهور الاصابع التي يجتمع فيها الوسخ ونتف الابط وحلق العانة وانتقاد الماء يعني الاستنجاء
- [00:38:39](#)

ولعل العاشر المضمضة الان لو لو عرض هذا على فطرة صاحب فطرة سلية وكذلك عرض عليه السيخ الذين لا يحرقون شعورهم ابدا
هو دينهم كذا ما تحلق لا لحية ولا شارب ولا ابط ولا عانى ولا شي - [00:39:05](#)

وزير الشاب يعني اظافر ممنوع قص وشارب ممنوع قص كيف يشبه الانسان شكله؟ الوحوش الوحش ما فيها قص
شارب ما فيها قص شعر ولا قص اظافره الوحوش هذا دين مثلا السيخ في الشعر - [00:39:25](#)

وكان النصارى كان عندهم هذا هذه ايزابيلا مملكة قشتالة افتخرت انها لم تغتسل في حياتها الا مرتين بيوم ولادتها وليلة عرسها
والثالثة طبعا لما ماتت لكن بالحقيقة هي ما اغتسلت الا مرة واحدة اللي في ليلة العرس لانه التفسيل الاول والثاني ليس منها
- [00:39:54](#)

فكيف يعني كيف كان حال زوجها بربيناند معها يا ترى وكان النصارى في الاندلس اذا ظبتو واحد عنده مغسلة او ضبتو واحد
يغتسل اه يحاكم بتهمة اخفاء الاسلام كانت النظافة عند النصارى مسبة - [00:40:24](#)

اصلا ما عندهم مكتة والى الان طبعا ما عندهم لا استجمار ولا استنجاء ولا ازالة نجاسة الى الان مع انهم تعلموا من المسلمين كثير
يعني تعلموا من المسلمين الاغتسال والنظافة - [00:40:50](#)

تعلموا اشياء من هذا ولكن اه من جهة يعني ويمكن قريبا تعلموا منهم يمكن ازالة الابط نتف شعر الابطال شعر الابطال والعانة. ولا هو
اصلا في دين ما عندهم هذا اصلا - [00:41:03](#)

والى الان ما عندهم لا ختان ولذلك النجاسة والالتهابات وكل البلاوي موجودة وايضا ما في عندهم ازالة نجاسة آآ بعد قضاء الحاجة في واحدة من النصرانيات اسلمت لما علمت ان الاسلام يحرم الزنا - 00:41:21

قالت يعني انا كنت مثل المرحاض كل من جاء تبول فيه واستعمله يعني في العلاقات الجنسية عرضوا مشهدا لاطفال في كنيسة صغار لما رأوا واحد يقبل امرأة شوف مع انه هو اصلا الزواج هي على اساس انه زوجته - 00:41:50

عقد في الكنيسة لما رأى الثالثة الصغار الاطفال الصغار الرجل اللي هو يعني الزوج يقبل زوجته امام الناس وضعوا اكفهم على وجوههم اذا بالفطرة انه هذا ما يصح يعني هذا شيء مخجل. كيف يقبل زوجته امام الاخرين - 00:42:17

يا باحثين عن الحقيقة في الورى يا سائلا متشوقا متحيرا اين الحقيقة بين هاتيك الفراء ان تطلبوها صادقين بلا امترى فتعلموا هذا هو الاسلام دين به المعبود رب واحد متفرد والكائنات شواهد - 00:42:41

للله كل الكائنات عوابد طوعا وكرها كل شيء ساجد افذاك ام ارباب زور تعبد متفرقات حائرات تقصد فيها على بطالانها ما يشهد هي مثلهم او دونهم ان يرشدوا فتعلموا هذا هو الاسلام - 00:43:02

الامارة الثالثة من دلائل الحق قوة موقف صاحبه لأن الحق قوي فيكسب صاحبه قوة ولان الحق ثابت فيكسب صاحبه ثباتا بخلاف صاحب الباطل المتذبذب المتردد ولذلك يعني لما قال آآ لنا العزى ولا عزى لكم كان في جواب قوي الله مولانا ولا مولى لكم - 00:43:26

كان في اجابات اجابات قوية يعني واه في القتال يثبت الله المؤمنين بالحق الذي معهم فصاحب الحق لما باع نفسه لله رزقه الله الثبات والمؤمنون في المعارك في الجملة اثبت من الكفار - 00:44:04

يعني ما لم يكن هناك معصية الاصل ان الاصل ان المؤمنين ينتصروا يعني ما فيها كان الله عز وجل ذكر هذا في كتابه ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الادبار لانه انتم اصحاب الحق - 00:44:35

لكن اذا صار في تنازعتم وفشلتم واحتلتم وعصيتم ومنكم من يريد الدنيا خلاص اذا دخلت الاعوام الاخرى يحدث تحدث يعني الهزيمة بهذا من هنا والا فاصحاب الحق اثبتوا في الميادين حتى في ميادين القتال - 00:44:54

الا ترى انه في التقاضي عند القاضي صاحب الحق الذي يطالب بحقه هو اقوى جنانا واثبتوا فؤادا واسد اصرارا لو كان ذاك عنده كلام او فصاحة اكتر لكن هذا عنده ثبات - 00:45:18

دعوه凡 لصاحب الحق مقالا يعني صولة الطلب كما قال ابن حجر لكن مع مراعاة الادب لما قال لما الاعداء لعم المختار رحمه الله هل تعتبر نفسك محميا من الله وتحارب من اجل قضية عادلة - 00:45:45

قال نعم ليس عندي شك في ذلك قالوا هذا انت الان يعني اسرت وعلى القتل قال قل لن يصيينا الا ما كتب الله لنا الامارة الرابعة من دلائل الحق وعلاماته - 00:46:14

ان الاختيار والاثبات والثباتات يجتمعون عليه الباطل تراه نظريات كثيرة ومذاهب كثيرة الحق يجتمع عليه الاختيار والاثباتات وتتجدد الباطل عليه في الغالب الاشرار واراد للناس القرآن حق من الذي اجتمع عليه - 00:46:37

أهل الاسلام والدين ومؤمنوا أهل الكتاب ايضا الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون. واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله هؤلاء - 00:47:08

يعرفونه الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم ويعرفون الاسلام والدين والقرآن الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه يعرفون النبي عليه الصلاة والسلام بوصفه يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فهو لاء اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيس من الدمع - 00:47:28

مما عرروا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم فاذا الغالب الحق يجتمع عليه الاختيار والباطل عليه الاشرار - 00:47:54

والاختيار هذه الاختيار كلمة مثلا خير معروف يعني مثلا اه صاحب تقوى صاحب ورع. صاحب معروف. صاحب بر صاحب احسان

خامسا من علامات الحق اجتماع اهل الباطل على معارضته هذه يعني ايضا - 00:48:14

ا تلفت النظر واضح من الواقع فكما ان الحق يجتمع عليه الامانة الثقات كamarah عليه ويؤيدونه ويثبتون عليه ويصدق بعضهم بعض عبارات في وصف متقاربة وحتى لو ما عرف بعضهم يعني لو واحد الف بالاندلس كتاباً واحد الف بالهند كتاباً - 00:48:41
في مسألة من الدين والحق تجد ان عباراتهم تكاد تكون متشابهة محفواها محتواها مضمونها واحد احياناً انت تستغرب من من تشابه عبارات علماء ما تقابلوا مع بعض اساساً ولا كان في الانترنت ولا كان في اتصالات ولا كان في طيارات ولا اسفه - 00:49:08
في علماء ما قطعاً ما تقابلوا مع بعض. لكن لما تشوف المؤلفات تجدها تتشابه اصحاب الحق يجتمعون اصحاب الخيرون يستمعون على الحق والاشرار يستمعون على حرب الحق وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين - 00:49:32
وكفى بربك هاديا ونصيرا في قصة بدء الوحي قال ورقة بن نوفل للنبي عليه الصلاة والسلام لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا اودي ولذلك لابد من توقيع - 00:49:52

هذه الاذية وان الواحد ما يتوقع على الحق انهم يعيشون في سلام وامان وما في كيد ولا في اذى لا اصلاً من العلامات ان يجتمع الكفار على حربك وهذه واظحة وخصوصاً في هذا الزمان - 00:50:21
وكل ما مضينا الى الامام كل ما اتضحت المسألة اكثر ايضاً من علامات الحق انه يزداد علواً وجمالاً وظهوراً بخلاف الباطل الذي يزداد زيفاً وافلاساً يعني مثلاً الشيوعية مضت وحكمت ثم لما مر الوقت - 00:50:44
ايش صار في الشيوعية انتهت الى ايش الافلاس والآن الرأسمالية في طورها الى ظهور الافلاس الى ظهور بطلان هي باطلة وانا عارف انها باطلة وقل اي شيء اشتراكية ديمقراطية هي تفلس تفلس في الواقع - 00:51:08
في الواقع تفلس ويمكن احياناً اول من يعتدي عليها اربابها الذين تبنوها فالحق يزداد نصوعاً وقوه يزداد علواً وجمالاً وليس المقصود بالعلو دائمًا يعني الانتصار المادي. لأن يزداد علواً في البرهان ويزداد في الحجة ويزداد في الانتشار - 00:51:30
واقتناع الناس به طيب هناك علامات مزيفة يظن بعض الناس انها تدل على الحق وهي لا تدل على الحق انما هي كسراب بقعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجدوا شيئاً - 00:51:58

فمن ذلك الكثرة انه بعض الناس يظن ان الكثرة علامة على الحق ولذلك يرفعون مبدأ رأي الاكثرية او رأي الاغلبية وهذا خطأ واضح لان الله قال وان تطبع اكتر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - 00:52:19
وقال وما اكتر الناس ولو حرصت بمؤمنين وايضاً يأتي النبي وليس معه الا الرجل والرجلان يوم القيمة ويأتي النبي وليس معه احد والكافر الذين كانوا يكفرون بالنبياء كانوا يعيرونهم بهذا ان تبعك الا الذين هم من اللي معك اصلاً - 00:52:47
اللي معك اقلية نحن اكتر وقالوا نحن اكتر اموالاً واولاداً تعيرنا انا قليل عديداً فقلت لها ان الكرام قليل وما قل من كانت بقایاه مثلنا شباب تسامي للعلا وكهول وما ضرنا انا قليل وجارنا عزيز وجار الاكثر - 00:53:10
فإذا الاكثرية ليست دليلاً على الحق بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء من هم اناس صالحون في اناس سوء كثير. من يعصيهم اكتر من يطاعهم رواه احمد - 00:53:34

وهو حديث صحيح فليست القلة والكثرة هي الميزان في موضوع الحق والباطل الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك الجماعة ما وافق طاعة الله هذا كلام ابن مسعود وقال الفضيل عليك بطريق الحق ولا تستوحش لقلة السالكين واياك وطريق الباطل ولا تفتر بكترة الالكين - 00:53:58

وبناءً عليه فإن قضية الديموقراطية ورأي الاغلبية ليست حقاً ابداً. ليست حقاً ليست هي المعيار على الحق فلو قال تصويت على القروض الربوية. فاختارت الاغلبية القروض الربوية. ما هو معيار على ان القروض الربوية حلال - 00:54:20
ولا تكون حلالاً برأي الاغلبية ابداً طبعاً هذا ليس معناه ان آآ يعني دائمًا الحق معه اقل الناس والباطل معه الاكثر لانه قد تكون في بعض البيانات السليمة او التي يغلب عليها السلامة اكتر الناس لا زالت فطرتهم سليمة او اكتر الناس لا زالوا يتبنون الدين فتكون الاغلبية عند - 00:54:42

تؤيد لا يش للحق فلذلك ما يجوز اعتماد مبدأ التصويت في كل وقت وحين هذه مسألة مهمة فانت لا تلغى التصويت نهائيا ولا تعتمد التصويت دائما هذه مسألة مهمة ليست اذا قضية الاكثريه دليلا على الحق ما هو دليل بالضرورة يعني ما هو دليل قطعي يعني ما هو دليل دائم - 00:55:10

ممكن الاكثريه تختار الحق اذا كانت البيئة سليمة نظيفه متدينة مثلا ولكن اه في البيئات الكافرة في البيئات البعيدة عن شرع الله بالبيئات اللي يغلب عليها الجهل والهوى ايش تختار الاكثريه - 00:55:44

فلا بد يكون الانسان حكيمها في موضوع التصويت ليس هذا باطلاق ودائما يستعمل قد يستعمل احيانا من بعض الكفرة من باب يعني نقول طيب انتم ما تقتنعوا الا بالتصويت؟ طيب نصوت عليه اذا كان يغلب على ظننا ان التصويت سيأتي بالرأي او يأتي بالموقف الصحيح - 00:56:04

ولا نختار تصويتا اذا كنا نعلم ان الاكثريه على باطل من العلامات التي يعظ الناس يظن انها تدل على الحق قضية اعتماد الرؤى المنامية لا سيما عند المتصوفة وهذا خلل كبير. يقال الشاطبي رحمه الله - 00:56:25

واضعف هؤلاء احتجاجا قوم استندوا الى المنامات فيقولون رأينا فلانا الرجل الصالح في النوم فقال لنا اتركوا كذا واعملوا كذا يعني من الاعمال صارت مسألة العبادات بالمنامات قال ويتفق مثل هذا كثيرا للمترسمين برسم التصوف وربما قال بعضهم - 00:56:44 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي كذا وامرني بکذا فيعمل به او يعمل به معرضا عن الشريعة وهو خطأ لان الرؤيا من غير الانبياء لا يحكم بها شرعا - 00:57:03

على حال الا ان نعولها على الاحكام الشرعية فان سوغتها عمل بمقتضها. والا وجوب تركها انتهى وحكي ان شريك بن عبدالله القاضي دخل يوما على المهدي فلما رآه المهدي قال المهدي الخليفة - 00:57:16

قال علي بالسيف والنطع جلد كانت تقطع الرؤوس عليه قال ولم يا امير المؤمنين قال رأيت في منامي كأنك تطا بساطي وانت معرض عني فقصصت رؤيائي على من عبرها فقال لي - 00:57:35

يظهر لك طاعة ويضرم معصية فقال شريك والله ما رؤياك برؤيا ابراهيم الخليل عليه السلام ولا معبرك بيوف الصديق عليه السلام افا بالاحلام الكاذبة تضرب الاعناق يا امير المؤمنين فاستحبها المادي وقال اخرج عنى - 00:57:53

في احدى السنوات ترافق الناس هلال رمضان فلم يروه. فجاء رجل الى قاضي البلد وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام البارحة وخبرني ان الليل من رمضان - 00:58:18

وامرني وان امر المسلمين بالصوم قال القاضي ان الذي تزعم انه رأيته في المنام قد اخبرنا في اليقظة بقوله صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فلا حاجة بنا الى رؤيتك اللي تزعم انه رأيته في المنام قد اخبر اصحابه في اليقظة - 00:58:28

بقوله صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته هذى اعلى ولا هذى ما لنا حاجة برؤيك وحدث ترى في بعض بعض الاماكن ان بعضهم رأى في المنام انهم يذبحون اولادهم توالت رؤيائهم وفعلا قاموا فذبحوا ابناءهم - 00:58:55

وقالوا هذا يمكن ابتلاء من الله ويمكن طبعا الالهات والكتوفات المزعومة ايضا حدثني قلبي عن ربى وبعض الزنادقة يقولون انه ما لنا حاجة بالنصوص النصوص للعامة نحن اصحاب صفاء القلوب - 00:59:15

اللي يجي وارد على قلوبنا هو الحق فما بالك باقوال العرافين والسحراء؟ رابعا كان اهل الجاهلية يجعلونه هم الفيصل يجعلونه هم الفيصل من اتي عرافا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد - 00:59:37

اما سبق يتضح ان الحق ابلج والباطل لجلج وان طالب الحق لا يعد اماره او علامه تدل عليه والله من رحمته جعل في الواقع اشياء يهتدى بها من اراد الحق قل فللله الحجة البالغة - 00:59:58

والمهدي من هداه الله لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. وصلى الله على نبينا نبينا محمد - 01:00:18